

تفسير القرطبي {سورة الأعراف }{61}{892} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا - 00:00:00

عن سبيل الله من امن به عوجا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. وان كان طائفة من امنوا بالذى ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا اصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. قال - 00:00:54
الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن او لتعودن في ملة قال او لو كنا كارهين؟ قد افترينا على الله كذبا وما يكون - 00:01:48

انا ان يشاء الله رب وسع رينا كل شيء علما على الله توكلنا رينا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. وقال الملا الذين كفروا من قومه لئن اتبعوا - 00:02:28

فاخذتهم الرجفة في دارهم جاثمين. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنو فيها الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنو فيها. الذين كذبوا فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم. فكيف اسى على قوم - 00:03:05

بارك الله فيك الحمد لله الذي انزل اليانا اشمل الكتاب وارسل اليانا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:03:55

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فهذه القصة الخامسة من قصص الانبياء التي ذكرها الله في سورة الاعراف والى مدينة اخاهم شعيبا وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا تلاحظون ان - 00:04:15

هؤلاء الرسل كل واحد منهم يقول يا قومي اعبدوا الله يا قومي اعبدوا الله الا لو ولوطا اذ قال لقومه قال لقومه اتأتون الفاحشة؟ لان الحقيقة يعني العمل الذي كانوا يقومون به عمل خسيس دنيء شنيع - 00:04:41

اه يعني اراد ان ينبههم لكن ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبد الله في اماكن اخرى يبين فيها ذلك لان عبادة الله وتوحيده ورأس المال وهو الذي به ينجو العبد - 00:05:07

من قال لا الله الا الله دخل الجنة اذا وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيباء قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم - 00:05:31

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين شعيب ارسل الى قومه مدين وقيل الى المدين هم اصحاب الايكة وقيل ارسل الى مدين والى اصحاب الايكة وقيل ان مدين - 00:06:03

يعني عبدوا شجرة كانت ايك ملتفة وان هذا يعني جماعة واحدة ارسل اليهم وانهم وصفوا بمدينة ووصفوا باصحاب الهيكل. وهذا اختيار ابن كثير وجلة من العلماء. ومال اليه الوالد ايضا - 00:06:27

ايضا في العذب النمير وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا قيل هو اخوه ذي النسب وقيل اخوه في انهم يعني من باب بعد انه ارسل اليهم والذى يظهر انه من جماعتهم بقوله اخاه - 00:06:47

ما دامت الشريعة قالت هذا لا يبعد عن الاخوة الا بدليل يجب الرجوع اليه القرآن نزل بلسان عربي مبين والاخو هو الذي يكون بينه

وبين الانسان قرابة من جهة الابوة او الامومة او من جهة ما معنا - 00:07:13

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره يعني اعبدوا الله والعبادة لابد فيها من الاخلاص ولابد فيها من الايمان ولابد فيها من المتابعة اذا اي عمل لا يقبل الا بثلاثة شهور - 00:07:36

اي عمل يقوم به الانسان لا يقبل الا بثلاث شروط. اول شرط ان يكون مسلما مؤمنا لان الله يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل وجعلناه وباء ما من يشرك بالله فقد حرم الله - 00:08:08

عليه الجنة فالمسرك لا يقبل عمله اذا اي عمل لابد صاحبه ان تكون مسلما. ثانيا لابد ان يكون مخلصا لان الذي يشرك مع الله وغيره الله يتتركه وشركه انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معي غيري تركته - 00:08:24

وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاخلاص. الامر الثالث المتابعة من عمل عملا ليس عليه امرنا لابد من المتابعة ولابد من الاخلاص ولابد من الايمان فقال لهم اعبدوا الله على هذه الاسس - 00:08:49

ما لكم من الله غيره حفل تحقيق جاءتكم انتكم بینة اية بینة وحجة واضحة من ربكم لا من غيره الفعل الباء والياء والنون اتى في القرآن على ثلاثة اوجه جاء مجرد لازم - 00:09:16

الآن يدين اذا وهر وجاء فعل وافعال واستفعل بين وابان واستبان هذا يأتي لازم ويأتي متعدى اما بعد لم يأتي الا لازما وهنا بینة يعني اية واضحة من ربكم وهو على النبي الكريم الذي جاءكم ونهاكم عن اخطر امر يهدد الكون - 00:09:44

يهدد المجتمع فاوثوا الكيل والميزان اوفوا امر للوجوب الكيد والميزان هنا عبر بالمصدر وهناك عبر بالالة اليوم يعم الجميع لان اذا اوفينا الكيل اوفيننا الميزان واذا اوفينا الميزان اوفيننا الكيل - 00:10:17

وكل منهم يختزل الاخ وهذا من تأكيد القضية وبيانها هو اخطر ما تواجه الكرة العرضية اولا في الكيل والوزن. لان الناس اهم شيء تهتم به عيشها ومعصنا من قبلك من رسول الا انهم ايش - 00:10:45

لا يأكلون الطعام لابد من الاكل والانسان لا يعيش بدونه. فاذا ظلم وغش فيه كان ذلك سببا في ضياع قوت الناس وفي سبب جوعهم وتهارشهم ووقوعهم في المأزق وفي العدم - 00:11:07

لذلك امر بان يوفي الكيل والميزان ووعد على ان من يفعل ذلك يصاب بالسنين اما الذي يعيش في الكيل والميزان يصاب بالسنين بالجهل وبالجهل هذى الشريعة شريعة رائعة الامور التي يأتي منها الخل - 00:11:27

يحافظ عليها وتسد وينظر في الامور نظرة بعيدة حتى يكون المجتمع مجتمعا سليما نظيفا بعيدا من شوائب الضعف التحالف والتکارف اوفر الكيل والميزان اسم الله يعني سواء قلنا ان الكيل المقصود به المقيد والميزان المقصود به نفس الالة او الموزون - 00:11:52

او فوق سواء كان اللي هو فيه فيه عالة الكيل او عالة الميزان والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم الناس في الخلق اشيائهم اعراضهم سواء كان ذلك بنقص الكيل او الوزن او بعييب السلعة. هذه السلعة لا تصلح. هذا ما ينفع هذا لا قيمة له - 00:12:22

ولذلك من اخطر الامور التي يعملها الاسواق الان ناس يسموا المقنعين مهنة ان يبخس على صاحب السلعة سلطته حتى يقتعن بعيتها لا ينبغي هذا ولا تبخسوا الناس اشياء. سواء كان ذلك بالنقص او بعييب - 00:12:58

ولها ان يبيع حاضر اللباس ولها ان تتلقى الركبان وجعل الناس يبيعون لبعض ونهى عن ان اذا قال لانسان لا يعرف البيع يقول لا خلاف فاذا ظلم يرد البيع لا ظلم - 00:13:21

وترك الناس يرزق بعضهم من بعض واباح الغبرة في البيع الطبيعي انسان جاب سلعة وباعها وربح فيها جائز ولا حد للربح لكن لا يكون محتكرا ولا تكون الناس مضطرة الواحد يأخذ السلع - 00:13:38

ويديسها حتى يكون الناس في حاجة ماسة اليه. لما يرفع السعر هذا لا يجوز لكن يعني هو يمكن يحفظ سلطته حتى يحتاج لها الناس احتياج عادي اما يستغل حاجة الناس ويرفع الاسعار لاجل الحاجة لا ينبغي هذا - 00:14:03

لكن هذه سلعة اذا كانت موجودة في السوق انت لك ان ترفعها بشرط ان يقول ايش السلعة موجودة. اما اذا كانت غير موجودة لا

ترفعها رفع يجعل الناس في الحرج - 00:14:26

ولما قال لهم سعد قال ليس ذلك لي. اما هو ولذا ينبغي من من احسن شيء في الاسواق ان تترك. عندك طلب وعند عدم عند الطلب ترتفع وعند قلة الطلب تنزل - 00:14:40

ولذلك هؤلاء الذين يرفعون السلع على الناس ينبغي ان تكون فيه مخازن اذا رفعوا السلع تفتح وبيع بالسعر ايش بسعر المناسب عند ذلك ما يستطيعون الرفع محاسن موجودة اي جهة ترفع السعر - 00:14:58

يقال تعالوا نفتح لكم من يريد حاجة هذه السلع تفتح العرض والطلب هذا الذي يعمل لذا الشريعة حافظت على على الامة وعلى الكيان فانهت عن التغليف لان هذا ظلم ولذلك التغليف لا يكون الا قليل - 00:15:20

يعني نقص قليل قليل لانه اذا طفف كثير الناس حريصة ما يرضوا لكن يأخذ من هذا قليل ومن هذا قليل. القليل من الكثير فقد لا تبخسوا الناس لا ترقصوا لانه اول وهلة لو يأخذ كثير الذي يشتري يقول له لا ما اقبل - 00:15:44

لكن هذا قليل وهذا قليل. نهى عن هذا ونهى عما يسبب الحرج كل للمقفعين الذين اذا اغتالوا على الناس يصطفون واذا كانوا هم او وزنوا يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. هذا عيب - 00:16:05

هذا لوم هذا دناءة يعني انت تأكل غش وتغش الناس ولذلك الذي يغش مثل من يشرب السم الذي يجعل ما له فيه غش ويعلم ماله في الحرام مثل انسان يأخذ سمه ويسراه - 00:16:28

نجس ماله ونجس دمه ونجس جسمه ونجس بيته ونجس اولاده طيب الشيء المتنجس ايش النتيجة؟ البركة ويقال خوف الله وتقل العبادة فيكون هذا سبب في الشقاء وفي الموت على الكفر عياذا بالله - 00:16:49

لذلك المعاichi تدعوا للمعاصي اي انسان الان عنده بضاعة يغش ايش ماله للفشل الى ريح اليوم وبكرة وبعد بكرة مالوا للفشل واذا لم يفشل الله لا يجعل البركة في هذا المال - 00:17:09

لا يستفيد منه يمنعه الله من الصدقة يمنعه من الانفاق يمنعه من المتعة يكون دائمًا حزين على هذا المال ويقول كانه لا مال له. انسان اذا كان عنده مال لا يذكر بالخير ولا يتصدق - 00:17:29

احسن يكون بفقيه لان هذا المال يكون له تبعات يوم القيمة. انت لم تمدح بك في الدنيا ولن يرحمك في الآخرة اذا اصبح وبال عليك اذا ربنا يقول او في الكل والميزات - 00:17:46

المكين والموجود املؤهما واعطوهم حقهم. ولا تبخسوا الناس الخلق اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها واجساد الارض هو هل يشيع فيها النجس ان يشيع فيها الربا ان يشيع فيها - 00:18:05

الظلم ان يشيع فيها التجفيف قد يشيع فيها الغش في البضاعة الواحد يأخذ صندوق الفاكهة ويجعل الطبقة الاولى جميل الطبقة التحت كله خربان التمر الكبير يحطه فوق ويحط الصغير الحشف تحت - 00:18:29

خذ الفاكهة الجيدة فوق ويحط تحت الفاكهة ايش تعان لما تقول له اتق الله يقول لك يا ابويها هذا السوق طيب سوق تظلم الناس وتغشه رفع السعر ما يضر. قل انا هذا الصندوق نبيعه بمئة - 00:18:52

لكن لا تخش انا بضاعتي جيدة ارفع السعر. من يريد ان يشتري ومن لا يريد ان لا يشتري اما تأخذ البضاعة الجيدة وتحطها فوق والبضاعة الرديئة تحطها تحت يستورد الدواء ومادة الدواء ينقصها من المصنع - 00:19:07

يكون هذا الدوا اذا لم تستعمل المطلوب لا يعالج القماش ويكتب عليه اسم ويكون قماش غير القماش ولذلك انواع الغش لا يعلمها الله ولا يحمي من الغش الا المخافة - 00:19:27

لان الطرق والغش لا يعلمها الا الله الذي لا يخاف الله لا يمكن يمنع من الغش يمكن عمل الف طريق ليعود اذا هذا الدين هون يحل مشاكل الناس. لان الناس اذا لم تخاف من الله - 00:19:46

ما يمكن تراقب يمكن يعمل يمكن الانسان يحتال الى الناس ويعمل احتيال لكن الله لا يحتال عليه لا تخفي عليه خافية اذا قال ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض - 00:20:02

بعد اصلاحها افساد الارض هو بالمعاصي بالذنوب بالتففيف بالنجس لباع الغرض ببيع الجهة ببيع الحصى واحدة يعمل مع واحد مضاربة ويضمن فيها رأس المال المضاربة اذا ضمن رأس المال فسدت الصفقة - 00:20:19

المضاربة لابد فيها ان يكون يعني الخطأ على الاثنين اما تقول له روح تاجر بهذا المال واضمن لي رأس المال افسدت الصفقة ان تعطى لرجل مال وتقول له تاجر بهذا المال لك - 00:20:43

نصف ربحه او ثلثه او ربعمه ما اتفقتم عليه لكن اذا ربحت انا اخذ ربحي ورأس مالي. اذا لم اربح لا شيء لك اذا خسر المال لا شيء عليك ان خسارة علي - 00:21:00

فاما ضمن فيه رأس المال فسدت الصفقة اصلا التعامل لابد فيه من الثقة اذا لم توجد ثقة لا يمكن التعامل هذا الدين يزرع في نفوس الناس الثقة والامانة والصدق حتى كل واحد يثق في الناس ويكون التعامل بينهم مبني على الصفاء - 00:21:15

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اكبر فساد في الارض المعاشي وكل مشكلة في الارض سببها المعاشي وكل اصلاح في الارض سببها توبة وطاعة وتأملوا كل مشكلة سببها المعاشي ظهر الفساد في البر والبحر - 00:21:39

ولا يضر ايضا الا تقاعس العلماء العارفين عن واجبهم. عبدالله بن ابي بن سلول الخزالة بذلت الجيش يوم احد بثلاثمائة وزيادة وبقي سبعمائة من المسلمين فما ضرهم ذلك ووقفوا وانتصروا - 00:22:04

ولكن لما خالف الرماة امر النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا المشركين ينهزمون نزلوا من الجبل يا خالد وانهزم المسلمين وقالوا يا نبي الله كيف هؤلاء يعبدون الاصنام؟ ونحن نعبد الله يهزمنا - 00:22:29

اذا جاء الجواب من الله ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انها لا عندي انساني وكان عمر اذا ذهب يشيع الجيش يقول لهم والله لا اخاف عليكم من عدوكم - 00:22:47

وانما اخاف عليكم الذنوب المعاشي اذا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بان تشيع المعاشي بين الناس فتفسد الارض تتغير القلوب وتتکاره الناس لا ينزل مطر ولا تكون بركة - 00:23:06

تفسد الارض الذي بينت لكم وامرتم به خير لكم في دنياكم واحراكم ان كنتم مؤمنين فامتثلوا هذه الاوامر واجتنبوا تلك النواهي واحذرموا مما نهيتكم عنه فانكم ان لم تفعلوا ستقعون في الهلاكة - 00:23:32

ولا تقعدوا هؤلاء القوم بكل صراط بكل طريق توعدون الناس بان شعيب ليس على حق وانكم لا تتبعوه رجل ضال او توعدون الناس في الطرق اموالهم وتأخذون او تأخذون منهم المكوس والضرائب اذا مروا بكم - 00:23:57

وتصدون عن سبيل الله من عمل به من عمل بالله او بشعيب او بالشريعة خلاف تنوع لا كباب وتبغونها تطلبونها عوجا اي هي الطريق والسبيل موجة اذا هذه تعاليم في غاية الجمال والحسن - 00:24:25

والذي يسلكها يسعد في الاخري والدنيا. ولكن عيادة بالله من يضل الله فلا هادي له وتصدون عن سبيل الله عن طريق الله من امن به من امن بالله او من امن بنبيه او من امن بالشريعة التي جاء بها - 00:24:53

وتطلبونها عوجا موجة ثم قال واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم نعمتي عليكم حين كنتم اذلاء فكتركم واعزكم واغناكم واعطاكم وانظروا كيف كان عاقبة المسلمين يعني تأملوا نعمي عليكم وتأملوا فعلي بمن كفر بي - 00:25:14

اذا اشكروا نعمي وخافوا عقوبتي فامتثلوا اوامرني واجتنبوا نواهي اذكروا لقلوبكم وبعقولكم حين قلتم قليلا فكتركم جعلكم كثير ينظرون كيف كان عاقبة المفسدين صالح قبلكم قوم نوح ماذا حصل فيهم - 00:25:49

انظروا كيف كان عاقبة ايش المفسدين الذين يكفرون ويقفون في وجه دعوة الرسل وهذا الحقيقة غاية البيان لغاية الوضوح اولا نعم عليكم النقم شبت على من كفر بادروا انتظروا اعتبروا - 00:26:23

اعتبروا يا اولي الابصار ولذلك اخطر ما يواجه العالم المعاشي وبالاخص ملا اخطر معصية بعد الكفر ارفع صوتك يمكن عقوق الوالدين ترك الصلاة اكبر معصية بعد الكفر هي الربا لا يوجد شيء اعظم من الربا - 00:26:53

قال العلماء الربا لم يجعل عليه عقوبة في الدنيا لعظمته قال تعالى فان لم تفعلوا حرب ايش ممن فاذنو بحرب يمحق الله الربا. ذروا

ما بقي من الربا لذلك اخطر شيء تواجهه الكرة الارضية الربا - 00:27:21

وان لم يقلع اهل الارض عن الربا ما الذي سيقع؟ لا يعلمه الا الله ان يلتقي المحيط الاطلسي في المحيط الهادى هل يأتي الطوفان هل يأتي زلزال؟ هل يأتي طاعون - 00:27:51

لان الله يقول يمحق ويقول فاذنوا ويقول ومن اصدق من الله قيلا. ويقول ذروا ما بقي من الربا الايات تجمعها يساوي مادا خطأ لذلك ينبغي لاهل الارض قاطبة من يترك الربا - 00:28:09

ويستبدلوه بالبيع الحال. احل الله البيع وحرم الربا لذلك انت الان تنظر للملايين الملايين تريليونات في نحو ذوبان سبحان الله نقص غريب يكون سلعة تساوي ستصبح تساوي كيف راح يمحق الله ينقسمه - 00:28:28

يذيه ولذلك سبحان الله هذا الدين دين علائق نزل على رجل امي لا يقرأ ولا يكتب في زمن لا توجد فيه دراسة. وكل ما وصلت المدنية من التطور والرقي كل شيء طيب يدعوه وكل شيء يضر به عنه - 00:28:59

ولذلك الان اقتصاديون المان يقولوا ان لم تحارب الفائدة فالعالم في دمار قبل اربعين عاما قالوا يمحق الله الربا. لو ما بقي من الربا. هم قالوا الان اخطر شيء على الكرة الارضية - 00:29:22

الفائدة قالوا هذا خطير لان في النهاية سابقة ما للكون في يد رجل واحد ولذلك الان لو كلف اصحاب المصارف كل مصرف او كل بنك يكون عنده مستودع والزيون ان اراد بضاعة اخذها من المستودع - 00:29:39

وان اراد نقود اخذها من المصرف وبعد حين يرد البضاعة ولكن هذا المستودع يحتاج الى سيارات والى حرس والى بناءات الرابحون يريدون ربح بدون اي خسارة بس زيادة. لا ينظرون الا كيف يكونربح زائد - 00:30:03

لكن لو كان الان في مخازن واي واحد يريد مال هل تريد بضاعة او تريد نقود ومن يريد نقود يا اخوي نقودي ويريد بضاعة. ومن يريد بضاعة يأخذ بضاعة ويريد النقود - 00:30:23

ويطول الامر سهل ولذلك احل الله البيع وحرم الربا الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. قال الشيطان احللت الربا وحرمت البيع كل ما يأمره الله بشيء الشيطان يأمر بضده. قال احللت لكم الربا وحرمت عليكم البيع - 00:30:38

وجعل اغلب البيوعات التي تعمل اما نجس او جهالة او تضميد او رباء او مرض او باعتين في بيعه ولذا الله يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ذاك حري به - 00:31:02

ان نجتهد في ايجاد اقتصاد مسلم جيد يكثر المال ويرضي رب و يجعلنا في المكانة اللائقة بنا وخصوصا في هذا الوقت الذي اصبح الغرب يقول الحل في الاسلام لما جاءت هذه الازمة الخانقة اصبح كبار الاقتصاد في الغرب يقولون الحل في الاقتصاد الاسلامي -

00:31:23

طيبهم يفكرون في ان يأخذوا بالاقتصاد الاسلامي وكثير من المسلمين لا يريد الاقتصاد الاسلامي مع الاسف قالوا الحد الان في الاقتصاد الاسلامي اذا ينبغي لعلماء المسلمين تجارهم ولطلبة العلم من اجل تعاونوا ويأتوا بكتب جيدة تبين جمال هذا الدين وانه يأتي بالربح ويأتي بالاقتصاد - 00:31:50

الجيد ويرضي رب لكن المسلمين موهوبون في تضييع الفرص المسلمين كل ما جاءت فرصة يضيئونها في كثير من الاحياء وان كان طائفه منكم امنوا بالذى افسدت به وطائفه لم يؤمنوا فاصبروا - 00:32:19

طبعا شعيب امنت به جماعة وكفرت به جماعة واصبح بينهم بعض الخلاف فاصبروا هذا التهديد والتخييف المبطأ حتى يحكم الله علينا وهو خير الحكمين اصبروا فان النتيجة ستكون والعاقبة لمن - 00:32:41

للمتقين وان جندنا لهم الغالبون الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. لكن بشرط ان يتبعها المسلمين الاسلام اذا اتبع المسلمين الاسلام وعملوا به لا يقاومون ابدا وان جنداء لهم الغالبون لكن بشرط ان يكونوا جند الله يطيعوا الله يعملا بشرع الله يقوموا بالأسباب - 00:33:01

قال الملا الذين استكروها من قومه تكبروا وتجبروا واحتقروا المتقين لخرجناك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في بيوتنا دائمًا اهل الكفر واهل الضلال اذا اخرجوا بالدليل - 00:33:31

بدأوا يلبطون ولذلك شعيب يقال له خطيب الرسل بحسن صياغة اسلوبه وجمال دعوته. ولما اتى به من البراهين والادلة لقومه فكان يقال له خطيب الانبياء او الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:33:56

قال الملا الذين استكروا تكبروا وطغوا من قوم شعيب لنخرجنك يا شعيب والله لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا اذا ما في ثالث اما ان تكفر او نخرجك - 00:34:19

ما في ذلك يا اخطار بين الامرين وهم امران احلاهما قال او لو كنا كارهين على ان نكفر ولو كنا كارهين على ان نخرج ولو كنت كارها للخروج قد اشترينا على الله كذبا - 00:34:45

ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء العلم على الله توكلنا. ربنا افتح بيننا وبين قوم لا بالحق وانت خير الفاتحين - 00:35:09

ايه ده قال له قد اشترينا اختلقناه على الله كذبا عدنان رجعنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وانقذنا من الكفر وما يكون لنا ان نعود ولا يصح لنا ذلك - 00:35:31

وهنا اشكال كيف يقول ان عدنا في ملتكم والانبياء لا تکفر الرسل دائمًا تهياً بان تكون من صغراها مربع لا تقع في الكفر ويقول ان عدنا في ملتكم وللعلماء في هذا قولان - 00:35:55

القول الاول عدنا عاد بمعنى صار ما يقصد انه عاد في شيء كان عليه عاد الصبي رجلا اي صار رجلا ايوة عاد الطين يعني جصا اي صار ما انه كان اول هكذا - 00:36:16

يعني اذا عاد بمعنى صار ووصل الى هذا الامر القول الثاني ان قومه الذي اتباعوه كانوا كفارا وذلك غلبوا وقيل ان عدنا في ملتكم باعتبار قومه لا باعتبارهم واضح هو عيده - 00:36:37

انا هنا انك ان الرسل لا تکفر الرسل قبل ان ترسل لا تكون كافرا. وانما يهیئهم الله فطر ان تكون سليمة ولا يعبدون الاصنام وقال ان عدنا في ملتكم هذا يدل على انهم كانوا في ملتهم وشعيب منهم - 00:37:03

فهذا له جوابات الجواب الاول ان عاد بمعناه صار تقول عاد الطفل رجلا اي صار رجلا بما انه كان رجل وصار طفل وبعدين دعى ابناء صار رجلا او انه كان قومه كفار وتابوا فغلبوا لان قومه اكثر منه فغلبوا والا لم يكن هو كافرا - 00:37:23

بعد ان نجانا ان طالنا الله منها وما يكون وما يصير وما يتحقق لنا ان نعود فيها اي في في ملتكم وفي الشرك الا شاء الله ربنا الا ان يقدر الله لنا الشقاوة ويسع بنا ذلك ربنا - 00:37:50

وسع ربنا كل شيء علمه وسع علمه كل شيء علما تمييز محول عن فعل على الله توكلنا لا على غيره. يا ربنا تفتح احكام بيننا وبين قومنا بحق الفتاحة هو الحكم - 00:38:07

بلغة حمية ومنه يقال الفتاح اي الحكم ربنا افتح اي يكون بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي الحاكمين وقال الملا الذين كفروا من قومه فان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرين - 00:38:31

قال الملا اي الجماعة الذين يملأون صدر المجلس او تملئ العيون بهم الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعيبا ايها المسلمين انكم اذا لخاسرون. اي لناقشو حظوظكم واقعون الورطة لانكم لا تطففون الكيل ولا الميزان. وكثير من المصالح التي كنتم تعملونها ستفقدونها باتباع شعيب - 00:38:59

فأخذتهم وهذا ثقل الجملة هنا هذا هو الثقل في الجملة وهو ليصد بالكلام نحوه فأخذتهم الرجفة اصبحوا في دارهم جاثمة عيادة بالله وحدروا ولم ينتبهوا مجادلة و الواقع عليهم الحجة فلم يتتكلوا - 00:39:31

وهلكوا جميعا فاصبحوا في دارهم جاثمين ميتين لا يتحركون الذين كذبوا شعيبا كان لم يروا فيها الذين كذبوا شعيبا كان لم يسكنوا في تلك القرية وكان لم يكن لهم فيها صولة وجولة ولهم قوة ولهم شيء - 00:39:59

بما وقع لهم من الهلاكة ومن العذاب الشديد لم يفلو فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الناقصين حظوظهم الخاسرين بدخولهم النار وبموتهم على العذاب. والخسران - 00:40:30

في لغة العربي ان يتاجر الرجل وبعد ان يحسب يجد رأس ماله نقص. هذا هو الخسران ورأس مال الانسان عمره فإذا مات ولم يعمل بهذا رأس المال وهو العمر خيرا فذلك هو الخسران - [00:40:53](#)

حظه من عمره لانه لم يعمل به خيرا ولم يعمل به ما يدخله الجنة. ولذلك قال جل وعلا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم. نقصوا حضورهم وفقدوا اهليهم. فقدوا بيوتهم في الجنة. الا ذلك هو الخسران - [00:41:13](#)

اذا الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين الناقصين نفوسهم حظوظها الواقعين في العذاب الواقعين في الهلكة تتولى عنه وقال يا قوم لقد املكتكم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف اسى على قوم الكافرين؟ وهذا قد يكون معاقبة لنفسه لما وقع له من الالم في النفس - [00:41:37](#)

اذا ما رأى قومه وقعوا في هذه الورطة فكأنه يعني يشجع نفسه الذين سيدنا ابو شعيبا كانوا هم الخاطرین فتولاه عنهم اعرب. وقال يا قوم لقد ابلغتم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف عسى على قوم كافرين - [00:42:11](#)

اذا لا ينبغي ان نأسف ولا يحق لي ان نأسف لاني بلغتكم ووضحت لكم ونصحتكم وانتم لم تمثلوا نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقه ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:42:32](#)

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - [00:42:56](#)

والحمد لله رب العالمين يقول جزاكم الله خيرا من تصور بحوال داخل الحرم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة والناس يصلون انا الذي اعلم ان الانسان اذا مات - [00:43:17](#)

لم يتتصور لا يقول له ممكن ولا كيف القبر لم لم تتتصور والنبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه انه قال لعن الله المصورين لم يخلقوا حبة في خلقوا شاعرا واذا قالت هذه الصورة تكون مشكلة - [00:43:36](#)

واذا كانت معي الصورة هي شبها بالصورة والانسان ما هو مضطرب للصور لما لا يتتصور؟ لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه الانسان في الحرم ينبغي ان يأخذ مصحف يقرأ - [00:43:57](#)

ينبغي ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وكان هذا محل قام منه العالم الاسلامي خرج من هذا المسجد كل الدين انتشر في العالم من هذا المسجد كيف انت تكون قدوة - [00:44:15](#)

بالخير وتدعوا لدينه. جاء للصلوة وانت وقت الصلاة تتتصورها هذا اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى ولا ينبغي للمسلم يشتغل فيما يعنيه من اسلام المرء بالمرء من حسن اسلام المرء - [00:44:34](#)

ما لا يعنيه يقول ما حكم من يكتب البيع بسعر الجملة وهو يبيع قطاعي ما يضر يقول انه يريد ان ينزله يقول انا ابيع بسعر الجملة يعني نندد لكن لا ينبغي - [00:44:52](#)

ان ينزل الشخص على الاسعار الموجودة حتى لا يضر المسلمين كما انه لا ينبغي ان يزيد الاسعار حتى يجحف لكن الربح جائز والتزييل جائز لكن في حدود لا يفسد السوء - [00:45:13](#)

يقول في اعلى مثلا السعر كذا وادنى السعر كذا في هذا المحل لك الخيار لكن واحد ينزل عشان يفسد السوق لا او يرفع على الناس حتى يحرجهم لا ولذلك رحم الله من باعث - [00:45:31](#)

واشتري سبحة المماكسة كثير والمماحة لا ينبغي ينبيي للانسان ان يقول اما يقول يضع على السلعة بسعر سبعين وبيبعها عشرة. هذا لا ينبغي هذا ينبغي ان يضع السعر الصحيح وينبغي الا يجعل عنده - [00:45:50](#)

سعر للغشيم وسعر للفهم. هذا لا يجوز تصعيد الذي لا يفهم. وبالاخص الحاج نقول لهم لا هذا السائل كذا تبغى تشتري اما تقول هذا غشيم ارفع عليه هذا لا يجوز - [00:46:11](#)

وتبيع باعين هذا الكيل بمكيالين لا يجوز. بيع لكل الناس ببيع واحد ثم اتبعني هذا بالفعل وهذا بالسعر هذا غش لا يجوز بسعر واحد للجميع بعدين الله يبارك لك في المال ويبارك لك في السرعة. ومن غش فليس مني. من غشنا - [00:46:28](#)

صحيح مسلم رجل عنده حب. فجاءته المطرة فابتل بعضه فجعلوا الناس فوق المبلل فوضع يده فيه قال له ما هذا؟ قال صابته السماء قال هلا جعلته فوق؟ اي اصابه المطر؟ من غش فليس مني - 00:46:49

من غش فليس مني. من غشنا اذا ينبغي ان لا نغش بقليل الله يبارك لك فيه الله يجعل الدكان ينحرق لا يكون في بركة الحرام يقسوا قلبك فلا تصلي فتقع في الهلكة واطمر ما يواجه الناس قساوة القلوب - 00:47:07

هل يلزم من يوكل في رمي الجمرات الهدي العلماء اختلفوا ابن مالك يقول ينبع ويذبح وبعض العلماء يقول اذا كان عاجز واناب والاولى ان الذي لا يستطيع ان يرمي ان - 00:47:39

من يذبح ان يوكل ويذبح يجمع بين لان من ترك نسكا فليريق دما الا اذا كان طفل صغير او كذا يرمى عنه. لا او انسان عاجز عاجز كلي اما الانسان اللي عجزه ما هو كامل - 00:48:09

والله اعلم السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:48:27